المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 15A تشرين2 2024
No.15A Nov 2024

معرفة الذات لدى طلبة الجامعة

نسيان حيدر راهي
أ.د.بثينة منصور الحلو
جامعة بغداد/كلية الآداب /قسم علم النفس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد مستوى معرفة الذات لدى طلبة الجامعة ودلالة الفرق في معرفة الذات حسب متغير الجنس (ذكور -اناث) ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة، اعتمد الباحث على نظرية نيسر لمعرفة الذات، وقام الباحث بأعداد مقياس معرفة الذات حيث تكون من (٣٧) فقرة في صورته النهائية. تم تطبيق المقياس على عينة من (٤٠٠) طالب وطالبة ومن اربع جامعات (بغداد-المستنصرية- التكنولوجيا- العراقية). حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي ، استخرج الباحث مؤشرات الصدق والثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ لمقياس معرفة الذات بعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا ظهرت النتائج كما يلي : كان لدى طلبة الجامعة معرفة للذات عال ولم يكن هناك فرق دال احصائيا في متغير الجنس (ذكور- اناث) ولإكمال اجراءات البحث، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية : معرفة الذات ، الجامعة ، طلبة

Self-knowledge among university students

Nisyan Haider Rahi
Prof. Dr. Buthaina Mansour Al-Helou
University of Baghdad/College of Arts/Department of Psychology
Nisian.Rahi2204m@coart.uobaghdad.edu.iq
buthaina@coart.uobgdad.edu.iq

Abstract

The current study aimed to determine the level of self-knowledge among university students and the significance of the difference in self-knowledge according to the gender variable (males - females). In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on Neisser's theory of self-knowledge. The researcher prepared a self-knowledge scale consisting of 37 paragraphs in its final form. The scale was applied to a sample of 400 male and female students from four universities (Baghdad - Al-Mustansiriya - Technology - Iraqi). The sample was selected randomly. The researcher extracted indicators of validity and reliability using the Cronbach's alpha method for the self-knowledge scale. After collecting the data and processing it statistically, the results appeared as follows: University students had high self-knowledge and there was no statistically significant difference in the gender variable (males - females). To complete the research procedures, the researcher came up with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Self-knowledge, University, Students

مشكلة البحث

تعد معرفة الذات من الحاجات الاساسية لكل فرد وان اشباع الحاجات يؤدي الى ان يصبح الشخص اكثر اتزاناً واكثر انتاجاً، ويشعر بالاستقرار النفسي والرضا عن الحياة، وان هذا الاشباع لا يعني حتماً الاشباع

التام او المفرط وانما الاشباع المتزن المقبول الذي يشعر الفرد بالاكتفاء ولا يشعره بالإحباط (Bernar,1952,p.131).

وشعور الفرد بالاستقرار النفسي يشجعهُ على معرفة الذات، فهو لا يستطيع ان يصل الى معرفة ذاته الا بعد ان يشبع حاجاته، فقد تكون المشاعر والعواطف في مرحلة الشباب متأججة، وغير مستقرة نتيجة لعدم اشباعها بالشكل المطلوب مما يؤدي بهم الى اضطرابات نفسية وسلوكية، وقد يؤدي استمرارها الى التعرض لأمراض نفسية تظهر اعراضها فيما بعد(العظماوي،١٩٨٨،ص٤٣٣) وتطرح الباحثة تساؤل هل لدى طلبة الجامعة معرفة لذواتهم؟

اهمية البحث

ان تفسير الناس للأحداث التي تقع عليهم، وادراكهم للسيطرة على الامور، ودرايتهم بكفاية الذات لديهم، وافتراضاتهم وما يحملونه من معتقدات، هي التي تؤثر في سلوكهم وانفعالاتهم التي تظهر في استجاباتهم او ردود افعالهم للمواقف التي يكونون فيها (صالح، ٢٠٠٥، ص١٥٢).

ويرى Kelly (1955) ان مختلف انواع السلوك السوي وغير السوي يكون سببها الرئيسي هو المعرفة، وتأتي اهمية البحث الحالي من اهمية العلاقة بين التعامل مع الاذى ومعرفة الذات فقد اشارت الادبيات الى ان معرفة الذات تعد واجبة على كل انسان ذي وعي وبصيرة لان الذات مصدر سائر العلوم حتى العلم بالواحد المطلق {سبحانه وتعالى}، واما الجهل بالذات واحوالها فهو مصدر كل ضعف ونقص، ذلك الجهل الذي يذهب بثمار كل معرفة او علم، كما يجب معرفة الذات من خلال تعمق الفرد في فهم امور دينه، فقد وردت في القران الكريم العديد من الآيات التي تحث على فهم طبيعة الانسان، ومن ثم فهم النفس الانسانية، قال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) (الذاريات:٢١).

ويعد مفهوم الذات من ابرز المفاهيم النفسية التي بحث بها علماء النفس، فالإنسان كان وما يزال يسعى جاهداً لمعرفة ذاته وفهمها بشكل افضل، فهو يريد ان يعرف من هو، ولماذا هو كما عليه الان، وكيف وصل اليه (ابراهيم، ٢٠٠٠، ص٣). وكان مركز الاهتمام في بدايات دراسة الذات ينصب على العمليات التي بواسطتها يكتسب الافراد المعرفة بخصائص انفسهم، وعلى وجه الخصوص فهم كيفية تعريف الافراد لتلك الخصائص او السجايا الخاصة بسلوكهم وخبراتهم التي يعدونها تعكس اهتماماتهم، ومن منطلق دراسات علم النفس الاجتماعي للذات التي ركزت على الاسس الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة مع الاخرين وعلى اساس هذا التصور فأن الافراد يبدأون في معرفة اتجاهاتهم الاجتماعية وسماتهم الشخصية واستعداداتهم، وذلك بواسطة الاستنتاج من ملاحظة سلوكهم وردود افعالهم الفسيولوجية وكذلك من خلال الظروف الاجتماعية التي تظهر من خلالها هذه الاحداث (الحارثي ،٢٠٠٥، ص٢).

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

١.التعرف على معرفة الذات

٢.التعرف على الفروق بين الجنسين في معرفة الذات

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات (بغداد – مستنصرية – تكنولوجيا – العراقية) للدراسات الصباحية من (الذكور والاناث) للعام الدراسي 2023_2024م.

تحديد المصطلحات:

تعريف معرفة الذات Self-Knowledge

١-يرى ماسلو (1962) Maslow: انه الحاجة او الرغبة التي تتولد لدى الفرد في معرفة طبيعته الداخلية وبيئته، وقدراته، وامكاناته، ومواهبه والتوظيف الامثل لها(صالح، ١٩٨٧، ص١٣١).

٢-وعرفه (1992) Neisser : معرفة الفرد او فهمه لقدراته ولشخصيته ولمشاعره ولدوافعه (Neisser, 1992, p.73).

التعريف النظري:

-اعتمدت الباحثة تعريف (1992) Neisser لمعرفة الذات لانه تم اعتماد نظريته ومقياسه

- **أما التعريف الاجرائي** فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معرفة الذات في البحث الحالي.

ثانياً: النظريات المفسرة لمعرفة الذات: Some theories of self-knowledge

١. نظرية معرفة الذات لنيسر (Self- Knowledge Theory of Neisser,1992)

ان العوامل الأولية المساهمة في معرفة الذات لدى الفرد تتجسد في النزعة الخلقية (Moral Disposition) وتاريخ نمو الفرد (Development History) وتكون هذه العوامل في حد ذاتها عمليات معقدة، نشأت في مكان و زمان و اطار ثقافي معين ويكون التاريخ الإنمائي للفرد اهم العوامل التي تعد المرساة الزمنية و المكانية و الاطار الثقافي لمعرفة الذات على الرغم من ان هذا العامل يتأثر بدرجة كبيرة بالاطار او السياق الثقافي او بالممارسات الثقافية و المعتقدات الشخصية و المجتمعية و ايضا علاقات التعامل او التفاعل بين الافراد في المؤسسات التي يعملون بها (Neisser, 1992, p.55-58). وهنالك عاملان يؤثران بصورة اساسية في معرفة الذات وهما الزمن والسياق (الاطار) الثقافي وتؤكد نتائج ابحاث Vaide & others)، (2013ذلك، اذ تشير الى انه يمكن ان تظهر عدم معرفة الذات في أي وقت أو أي موقف عندما يكون الشخص غير مستعد لهذا الموقف في مدة زمنية معينة . .قد يحدث ذلك نتيجة شعوره بالنقص او الضغط النفسي او نتيجة مشاعر الفشل أو عندما يكون في خبرة بسيطة، فمثلا يمكن للقارئ ان يحاول تذكر او تصور محاولة استقصاء طريقة مناسبة للتعبير عن عواطفه عند السفر الى دولة ما ذات ثقافة معينة تختلف عن ثقافة مجتمعه، او عند التنقل عبر ثقافات مختلفة و أن الشعور بالحرج او الخجل يمكن ان يكون النتيجة ذات النغمة العاطفية التي يمارسها الفرد حتى يقضي بعض الوقت لتعلم طرائق ذات معنى و مناسبة للتعبير عن مشاعره في تلك الثقافات (الاشول ،٢٠١٣،ص٢٠٥).

ان العامل المساهم في معرفة الذات هو: دور الذات The Self Role
ان أهم وظيفة للذات هو التوافق بأسلوب تكيفي مع البيئة المحيطة بالفرد و ينعكس ذلك فيظهر في السياق او الاطار الثقافي لمجتمعه .فعندما يواجه الفرد موقفاً معين، فانه يستجيب لهذا الموقف بأساليب و طرق مختلفة تعكس قيمه و معتقداته الثقافية، ثم يتعامل مع الموقف بطريقة له غاية او هدف و يتطلب ذلك ان تتفاعل القيم والمعتقدات و العواطف و الدوافع معا عندما يوجد الفرد في سياق معين .يتبين من ذلك ان للتعرف وظيفة مهمة، اذ تخشى القيام بالنشاط الذي نبدأ به، ثم نثبت او نحدد علاقاتنا على وفق ظروف معينة. وتعمل معرفة الذات بوضوح عند بلوغ الغايات المناسبة والملائمة.

ان افضل طريقة للتفكير في الذات بأنها نظام من الوظائف، فالكثير منها يكون تلقائياً او أوتوماتيكياً في سن البلوغ وقد وضع نيسر(Neisser,1988) تصنيفاً شاملاً لنظام الذات (Self_System) ثم عمل عبر ابحاثه

لسنتين (1992-1994) على تطويره وبين اهمية مكونات هذا النظام في تنمية معرفة الذات وتلك المكونات او اشكال الذات هي:

1. الذات الايكولوجية (Ecological Self)

تمثل صورة الذات التي ترتبط بالبيئة .ويشير نيسر (Neisser,1988) في سن البلوغ تكون الذات الايكولوجية صورة واعية لنظام الذات، و مع ذلك يمكن ان يكون توجهها مزدوجاً للتفاعل مع البيئة المحيطة بنا (الفيزيقي ،الجسمي، الاجتماعي)وتنعكس وظيفتها فيما نستطيع فعله مع المحيط و ما تمدنا به البيئة للتفاعل و يقضي الاطفال صغيري السن كثيراً من وقتهم وهم يكتشفون ويتعلمون ما تقدمه البيئة لهم للتفاعل. اما البالغين فغالباً ما يتعلمون تلقائياً في مواجهة بعض عناصر البيئة للبحث عن الصور المتاحة و المهم التكيف مع الوسط (المحيط)و الثقافات المختلفة و التغييرات المتسارعة في البيئة (Neisser, 1988, p.68)

2.الذات الممتدة (Extend Self)

يشير نيسر (Neisser,1988)الى ان الذات الممتدة تسمح لنا ان نأخذ ما نتعلمه و نستعمله لكي يرشدنا للتوافق أو التكيف مع سياق جديد فتوقعاتنا تشتق من هذا النوع من التعلم و ذلك الاستعداد للتعامل بفاعلية في مواقف متشابهة جديدة و بهذا المعنى فان الذات الممتدة تسمح لنا بإقامة جسر زمني من الماضي للاستفادة منه في المستقبل، فنحن نأخذ معنا ضمن المواجهات مع الآخرين، توقعاتنا ومعتقداتنا التي تعلمناها مباشرة في اثناء العلاقات الاجتماعية السابقة.

لذا يمكن القول اننا نستفيد من توقعاتنا ومعتقداتنا التي تكونت في اثناء التعلم في الماضي، للبيئة أو المواقف الجديدة (Neisser, 1988, p .68-70).

3.الذات التقيمية (Evaluative Self)

يؤكد لنا هذا النوع من الذات على المشاعر والقيم التي تكون لدى الافراد عند تفاعلهم مع بيئاتهم (الوسط المحيط) فمثلا نجد أن طفلاً ما كان معجباً بدمية على شكل قطة، في حين نجد طفلاً آخر يفزع عند رؤية تلك الدمية، و قد يظهر هذا التباين في ان بعض الأفراد يفضلون حضور الحفلات في حين يفضل بعظهم الآخر البقاء في البيت لقراءة كتاب .فالذات التقويمية لها اهميتها اذ تشير الى طبيعة التوجه لنظام الذات، و يتعلم الافراد عن طريقها البحث عن المزايا عبر تعاملاتهم الاجتماعية ويحاولوا تجنب العيوب، كما يطبق الافراد هذا الانماء على علاقاتهم ويربطوا الادراك أو الوعي بذاتهم بالذات الممتدة التي تجعلهم يستبطنوا الرسائل المتكافئة عن الذات في المعتقدات و التوقعات عن ذات الفرد (Kopp&Wyer, 1998. p. 87-94)

4.ذات العلاقات الشخصية (The interpersonal self)

هي الذات التي تعمل في تفاعل اجتماعي فوري ومباشر غير معاكس مع شخص آخر .مثل الذات الإيكولوجية يمكن إدراكها بشكل مباشر على أساس المعلومات الموجودة بموضوعية .ومرة أخرى مثل الذات البيئية، فإن معظم المعلومات ذات الصلة هي أساسا حركية أي تتكون من مخططات بمرور الوقت أي في هذه الحالة لا تظهر المعلومات -والحالة التي تحددها -مخططات إلى حيز الوجود إلا عندما يشارك شخصان (أو أكثر) في تفاعل شخصي .إذا كانت طبيعة أعمال شخص ما واتجاهه وتوقيته وشدته تتوافق بشكل مناسب مع طبيعة /اتجاه /توقيت /شدة الآخر، يستطيع كل منهما رؤية و الاستماع وربما الشعور بردود الفعل التفاعلية بشكل مناسب للآخر .تلك الردود تحدد ذات العلاقات الشخصية .Neisser 1988) . p:57-59)

5.الذات الخاصة (the prevail self)

كل واحد منا لديه تجارب واعية ليست متاحة لأي شخص آخر .بعض من هذه هي الجوانب الداخلية للتصور و العمل ...الخ (Neisser,1988,p.81-83)

منهج البحث:

يعد البحث الوصفي (Descriptive reserch) من المناهج الاكثر شيوعاً في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (Franekle & Wallem,1993, p.370) وتصنف البحوث الارتباطية (Correlative Method) ضمن البحوث الوصفية احياناً لأنها تصف الحالة الراهنة، ومع هذا فان البحوث الارتباطية تختلف عن البحوث الوصفية في ان الحالة التي تصفها ليست كالحالة التي يجري وصفها في تقارير الذات او دراسات الحالة التي تعتمدها البحوث الوصفية، فالبحوث الارتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، لان الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الاخر (ابو علام،2001، ص279) وقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها.

اولاً-مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الأفراد الذين تقوم الباحثة بدراسة الظاهرة او الموقف لديهم (ملحم، 2000، ص 219)، أو أنه مجموعة من الأفراد الذين لديهم سمات مشتركة يمكن ملاحظتها ومن ثم قياسها (عبيدات، 988،ص 99).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب جامعة بغداد والمستنصرية والتكنولوجيا والعراقية* للدراسات الصباحية الاولية ومن كلا الجنسين 2024 _2023 ويتألف من طلبة المراحل الاربعة وبلغ المجموع الكلي لطلاب جامعة بغداد (54110) بواقع (21275) ذكور و(32835) اناث، وطلاب الجامعة المستنصرية (36167) بواقع (16698) ذكور و(19469)اناث، وطلاب الجامعة التكنولوجية (11166) بواقع (6501) ذكور و(4665) اناث، وطلاب الجامعة العراقية (20609) بواقع (9190) ذكور و(11419) اناث.

ثانياً-عينة البحث:

تتألف عينة البحث الحالي من (400) طالباً جامعي موزعين على (٨) كليات من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة العراقية والجامعة التكنولوجية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) واختيرت العينة من الاختصاصات العلمية والانسانية، وهي عينة متكافئة من الذكور والاناث واختيرت بطريقة طبقية عشوائية،

اداة -مقياس معرفة الذات

بعد الاطلاع على نظرية معرفة الذات التي وضعها نيسر (Neisser,1992) لاعتماد نظريته في قياس هذا المتغير بوصفه اطاراً نظرياً في البحث الحالي، اعتمدت الباحثة في اعدادها للمقياس على النظرية المتبناه وتم اشتقاق عدد من الفقرات منها وكذلك اعتمدت على عدد من الدراسات السابقة لتكوين مقياس معرفة الذات وجدول يوضح مصدر الفقرات.

مصادر فقرات مقياس معرفة الذات

رقم الفقرة	المصدر
١,٢,٤,٥,٦,٩,١٠,١٢,١٣,١٤,١٥,٢٢,٢٣,٢٨	Neisser,1992
،٣,٧,٨,١١,١٦,١٧,٢٠,٢١,٢٥,٢٦,٢٧	الجبوري،2019

١٨,١٩,٢٤,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦,٣٧	الباحثة حسب نظرية Neisser,1992

-تحديد الفقرات التي تكون مع الظاهرة وضد الظاهرة في مقياس معرفة الذات

تكون مقياس معرفة الذات بصورته الاولية من (٣٧) فقرة، وتم اعداده عن طريق اقتباس بعض الفقرات من المقاييس الخاصة بقياس معرفة الذات وقد بلغ عددها (٢٨) فقرة، فضلاً عن بعض الفقرات التي استنتجتها الباحثة من النظرية عددها (٩) فقرات، وقد صيغت فقرات مع الظاهرة وفقرات ضد الظاهرة.

-نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس معرفة الذات

تم تحديد بدائل رباعية للمقياس وكالاتي (موافق بشدة – موافق – ارفض – ارفض بشدة) لتقدير الاستجابة وذلك لكي تكون مناسبة لعينة البحث، ويتم تصحيح الاستجابات على المقياس بإعطاء الدرجات كالاتي (موافق بشدة ٤ – موافق ٣ -ارفض ٢ – ارفض بشدة ١) وبالعكس للفقرات السلبية وكالاتي (اوفق بشدة ١ – اوافق ٢ – ارفض ٣ – ارفض بشدة ٤).

٥-عرض مقياس معرفة الذات على المحكمين(صلاحية الفقرات)

تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس عددهم (١٠) محكم، المدرجة اسمائهم في ملحق ()، بعدما تم توضيح عنوان البحث والتعريف والنظرية المعتمدة في البحث، واعداد طريقة تصحيحه، وطلب ابداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وبدائله واوزانها وما تتطلب من حذف او تعديل ، اذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله بحسب النسبة المئوية المستخرجة، والجدول يوضح ذلك.

النسب المئوية لموافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس التعامل مع الاذى

تسلسل الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
٢,٤,٨,٩,١٠,١١,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,١٨,٢ ١,٢٢,٢٦,٢٨	10	0	100%
٣,٦,٧,١٢,١٩,٢٣,٢٤,٢٧,٣٠,٣١,٣٢,٣٣, ٣٤,٣٧	9	1	90%
١,٥,٢٠,٢٥,٢٩,٣٥,٣٦	8	2	80%

في ضوء اراء السادة المحكمين تم الابقاء على جميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات عليها.

-التجربة الاستطلاعية لمقياس معرفة الذات

تم تطبيق مقياس معرفة الذات، ملحق() على العينة المكونة من طلاب الجامعة ، وتبين ان التعليمات والفقرات والبدائل كانت واضحة بشكل كبير، كذلك تبين لدى الباحثة مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الاجابة والذي تراوح ما بين (٩ - ١٤) دقيقة.

٧-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس معرفة الذات

لتحليل الفقرات اتبعت الباحثة الاجراءات ذاتها التي استعملت في تحليل فقرات مقياس التعامل مع الاذى، وباستعمال العينة ذاتها، البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس معرفة الذات .

وقد تم استعمال طريقتين لتحليل الفقرات احصائياً:-

أ-طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

كانت حدود الدرجات الكلية في الاستمارات في المجموعة العليا تتراوح بين (٢,٣٢ – ٣,٧٧) اما في المجموعة الدنيا (١,٩٣ – ٣,٠١) حدود الدرجات، وبعدما تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس من المجموعتين العليا والدنيا، ثم تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، حسب القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بقيمة جدولية.

ب-طريقة الاتساق الداخلي

لاستخراج الاتساق الداخلي ثم تطبيق البيانات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التمييزية في طريقة المجموعتين الطرفيتين البالغة (٤٠٠) وكما يأتي :

-اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معرفة الذات

ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له،

-مؤشرات الصدق لمقياس معرفة الذات

أ-الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق الاجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس وتم الاخذ بملاحظات الخبراء والابقاء على البدائل واوزانها.

-مؤشر الثبات لمقياس معرفة الذات

طريقة معامل الفا لكرونباخ (Cronbach's alpha) للاتساق الداخلي

ان حساب معامل الفا لكرونباخ هو مؤشر لثبات المقياس، ويوفر الاتساق الداخلي معلومات خطأ القياس على وجه التحديد (O'Rourke et al.,2005,p.159)

ويؤكد هذا المفهوم على العلاقات القائمة بين فقرات المقياس اكثر من تأكيدها على استقرار درجات المقياس بمرور الزمن، او تكافؤها، وقد وجد كرونباخ ان معامل الفا يعد مؤشراً جيداً لمعامل التكافؤ، الى جانب الاتساق الداخلي او التجانس، ويعطي معامل الفا الحد الادنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات (علام، ٢٠٠٠،ص١٦٥).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا لكرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة بأن معامل الفا لكرونباخ كما وموضح في جدول.

اذ يشير Nunnally & Bernstein (1994) الى ان معاملات الفا لكرونباخ التي اكبر او تساوي(٠,٨٠) تشير الى معامل ثبات عالَ.

مؤشر الثبات

معرفة الذات	
الفا كرونباخ	0.74
التجزئة النصفية	0.86

_طريقة إعادة الاختبار

إن معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الاول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi, 1975,p:110) ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت(40) طالب وطالبة ومن ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمني بلغ (١٤) يوما من التطبيق الاول، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الاول بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٨٦) وقد أكدت هذه القيمة مؤشرا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

الاداة بصورتها النهائية

تكون مقياس معرفة الذات بصورته النهائية من (٣٧) فقرة ولم يحتوي المقياس على اي بعد وتوزعت بدائل المقياس على طريقة رباعية ليكرت كالاتي (موافق بشدة، موافق، ارفض، ارفض بشدة). وكانت اعلى درجة من الممكن ان يحصل عليها المستجيب (١٤٨) واقل درجة (37).

المؤشرات الاحصائية لمقياس معرفة الذات

تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس معرفة الذات عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول يوضح ذلك.

المؤشرات الاحصائية لمقياس معرفة الذات

الأسلوب / المؤشر	معرفة الذات
المتوسط Mean	107.59
الوسيط Median	107
المنوال Mode	105
الانحراف المعياري Std.Dev	9.70
الالتواء Skewness	0.69
التفلطح Kurtosis	1.35
أقل درجة Minimum	78
أعلى درجة Maximum	148

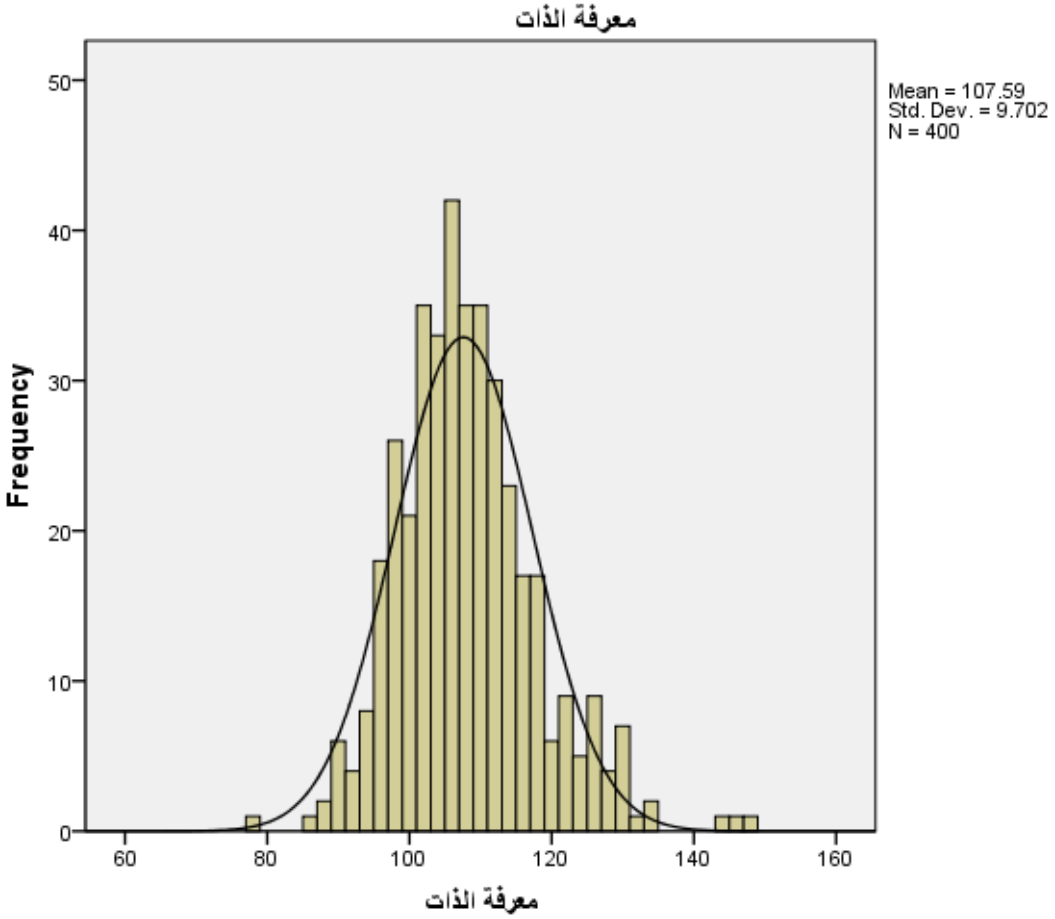

توزيع افراد عينة البحث على مقياس معرفة الذات واقترابه من التوزيع الاعتدالي

الهدف الاول: تعرف معرفة الذات لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس معرفة الذات على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (107.59) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.702) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (92.5) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين ان الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول يوضح ذلك.

الجدول

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	107.59	9.702	31.10	92.5	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول الى ان عينة البحث لديهم معرفة الذات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد(٢٠٠٦) حيث اشارة ان هذه النتيجة تتفق مع معرفة طلبة الجامعة لما يهفون اليه في هذه الحياة وتوصلت ان طلبة الجامعة لديهم معرفة الذات.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Ahadi et al (2015) والتي اشارت ان طلبة الجامعة لديهم معرفة ذات عالي (Ahadi et al, 2015, p.1). واتفقت ايضاً مع دراسة Akbari & Tizdast (2017)والتي بينت ان الطلبة لديهم معرفة ذات (Akbari & Tizdast, 2017, p.196).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الاطار النظري للدراسة الذي قدمه Neisser(1992) حيث اشار في نظريته ان معرفة الذات تستمر بالظهور عبر مراحل الحياة المختلفة، إذ يوسع الفرد مجال معرفته وفهمه لنفسه. ولعالمه ، وتوسيع صلته بالأخرين (Bischof,1970,p453) ،ويرى أن الفرد لكي يعرف ذاته لابد له من معرفة قواه الداخلية الفريدة، ومعرفة الاساليب المختلفة في التوافق مع العوائق التي تصادفه(الوقفي،1998،ص 89).

الهدف الثاني: الفروق في معرفة الذات وفق الجنس لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة ، للتعرف على دلالة الفروق على وفق الجنس والجدول يوضح ذلك.

الجدول

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	ذكور	200	107.38	9.97	-0.42	1.96	غير دال
	أناث	200	107.80	9.44			

تشير نتيجة الجدول انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في معرفة الذات على وفق متغير الجنس، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٢-) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجبوري (٢٠١٩) حيث اشارت الى عدم وجود فرق بين الجنسين في معرفة الذات، وان معرفة الذات غير مختص بنوع جنس معين، اذ ان كل الافراد بحاجة الى معرفة ذواتهم، من خلال معرفة مستوى امكانياتهم وقدراتهم وما يعرفونه من نقاط قوة وضعف في شخصياتهم.

كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Zhou et al (2024) والتي تشير الى عدم وجود فروق بين الجنس في معرفة الذات (Zhou et al, 2024, p.264).

في حين اختلفت هذا النتيجة مع دراسة التحافي (٢٠٠٣) حيث اشارت الى ان هناك فرق بين الجنسين في معرفة الذات ، حيث توصلت الى ان قسماً من الاناث لا يكترثن بمسالة معرفة ذواتهن، وفهمها، والتعبير عنها (التحافي،٢٠٠٣،ص ٤).

واتفقت هذه النتيجة مع الاطار النظري للدراسة الذي قدمه Neisser(1992) ان كل الافراد بحاجة الى معرفة ذواتهم. وان الذات تتضمن رغبة الانسان في معرفة قيمته في المجتمع واحترامه لنفسه، وعندما ينبثق نظام الذات لدى الفرد فان العمليات الاخرى مثل الذاكرة والتفكير والاحساس تنتظم حوله، وبذلك يصبح عاملاً انتقائياً مهما في تشكيل الطريق المتتابع للنمو والسلوك.

التوصيات:-

بناءً على ما افرزته نتائج البحث الحالي توصي الباحثة الجهات الحكومية المختصة وذات العلاقة بما يأتي:

٢_ اعداد استراتيجيات من قبل المتخصصين في العلاج النفسي والمعرفي والسلوكي واساتذة الجامعة ذوي الاختصاص لتطوير وتنمية معرفة الذات لدى الطلاب فان زيادة معرفة الذات يحفز التعامل مع الاذى بشكل يؤدي الى حل المشكلة.

المقترحات:-

١_ اجراء دراسة عن معرفة الذات وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الاكتئاب والخجل ولوم الذات لمعرفة مدى مساهمة معرفة الذات في الصحة النفسية.

المصادر العربية :

ابراهيم، علي محمد(2000): **دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد27، العدد2.

التحافي، شذى غازي علي(2003): **أثر برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير في تنمية الشعور بالذات لدى طالبات المدار الأساسية في بغداد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الجبوري ، اوراس حميد ادريس (2019) ، **معرفة الذات وعلاقتها باضطراب تقبل الجنس والابتزاز الانفعالي لدى المراهقين** ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق.

الحارثي، زايد عقير (1991) ، **مراقبة الذات**، مجلة علم النفس، مجلة فيصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد السابع عشر-فبراير، مارس 1991

الحارثي، زايد عقير (2005) ، **مراقبة الذات**، مجلة علم النفس، مجلة فيصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد السابع عشر-فبراير، مارس 2005

صالح، (2005) ، **علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية** ، ط 1 ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل .

العظماوي، ابراهيم كاظم(1988): **معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب** ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

علام، صلاح الدين محمود. (2000) . **القياس التربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربي.

الوقفي، راضي (1998) : **مقدمة في علم النفس**، ط 3 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.

المصادر الأجنبية :

Ahadi, F., Khosravi, T., Ansariniaki, M., & Langaroudi, M. S. (2015). **Self-knowledge and mental well-being in Iranian university students.** ***International Journal of Academic Research***, *7*(1)

Akbari, A., & Tizdast, T. (2017). **The Relationship between integrative Self-knowledge, Mindfulness, Defense Mechanism with the Possibility of Suicide among Students**. *Journal of Applied Psychology & Behavioral Science*, *2*(4), 196-202

Anastasi, A. (1975**). Commentary on the precocity project. The Journal of Special Education,** 9(1), 93-103.and Contexts (pp. 123-154). San Diego, CA: Academic Press, In and conversational strategies. In F. A. Andersen and L. K. Guerrero (Eds.)

Bernar, Harold W. (1952**): "Mental Hygiene for Classroom Teachers",** McGraw Hill Book Com. INC. N. Y.

Fraenkle, J., & Wallem, N. (1993**). How to design and evaluate research in speducation** (2nd Ed). New York: McGraw-HillINC,.

Kopp, C & Wyer, N (1998): **Taming Chance: Social Science And Everyday Narratives_, Narratives**, Psychological Inquiry.

Maslow, A. H. (1962**). Some basic propositions of a growth and self-actualization psychology.** *Perceiving, behaving, becoming: A new focus for education*, 34-49eachers", McGraw Hill Book Com. INC. N. Y.

Neisser, U (1988**): Five Kinds Of Self -Knowledge, philosophical Psychology,** Voll, No33.

Neisser, U (1992): **The Development Of Consciousness And The Acquisition Of Skill,** New York. Neisser, U (1988): Five Kinds Of Self -Knowledge, philosophical Psychology, Voll, No33.

Nunnally, j. C., & Bernstein, l. H. (1994**). Psychmetric Theory,**(3rd ed.). USA: Congress.

O'Rourke, N., Hatcher, L., & Stepanski,E. J. (2005**). A step-By-step Approach to Using SAS for Univariate & Multivariate Statistics**. ASA institute.

Zhou, L., Cai, E., Thitinan, C., Khunanan, S., Wu, Y., & Liu, G. (2024). **Explaining the relation between perceived social support and psychological well-being among chinese nursing students**: A serial multiple mediator model involving integrative self-knowledge and self-integrity. *Psychological Reports*, *127*(2), 594-619